

أبناء سيدنا محمد ﷺ

الجزء الثالث

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - ش. الشركات - دمشق - كفر الشيخ

ت : ٠٤٧/٥٥٠٣٤١ & ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2

مجم وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس

بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

٦- عَبْدُ اللَّهِ

هُوَ آخِرُ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ
السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَزَوْجَتِهِ
الْأُولَى. وَأَوَّلُ أَبْنَائِهَا مِيلَاداً فِي الْإِسْلَامِ
فَقَدْ وُلِدَ بَعْدَ بَعَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .

وُلِدَ قَبْلَهُ أَخُوهُ الْقَاسِمُ الَّذِي مَاتَ
طِفْلاً ثُمَّ أَخَوَاتُهُ زَيْنَبُ وَرُقِيَّةُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ
وَفَاطِمَةُ.

كَانَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
تَتَطَلَّعُ إِلَى أَنْ يَرْزُقَهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ
وَتَعَالَى - وَلَدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ وَفَاةِ
ابْنَيْهِمَا الْقَاسِمِ.

فَلَمَّا وَلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ
ازْدَادَ رَسُولُ اللَّهِ وَزَوْجَتُهُ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ
فَرَحًا وَسُرُورًا وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ
لَأَنَّهُ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . لَمْ تُقَدَّرْ لَهُ الْحَيَاةُ مِثْلَ
أَخِيهِ الْقَاسِمِ مِنْ قَبْلُ، فَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ
طِفْلٌ صَغِيرٌ وَحَزَنْتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ حُزْنًا
شَدِيدًا لَأَنَّهَا أَصَبَحَتْ كَبِيرَةَ السِّنِّ لَا تُقَدِرُ
عَلَى الْحَمْلِ وَالْوَضْعِ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يُخَفِّفُ عَنْهَا
وَيَقُولُ لَهَا قَوْلَهُ الشَّرِيفَ: "يَا خَدِيجَةُ إِنَّ
اللَّهَ لَمْ يُرِدْ أَنْ تَكُونِي أُمًّا لِوَاحِدٍ مِنْ خَلْقِهِ،
وَلَمْ يَشَأْ لَكَ أَنْ تَكُونِي أُمًّا لِلْقَاسِمِ وَعَبْدِ

أبناء سيدنا محمد ﷺ

اللَّهُ فَحَسْبُ، بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ تَكُونِي أُمًّا
لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ "فَرَضِيَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ.

٧- إِبْرَاهِيمُ

بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ زَوْجَةَ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِثَلَاثِ سَنَوَاتِ تَزَوَّجَ
رَسُولُ اللَّهِ السَّيِّدَةُ "سَوْدَةَ بِنْتُ ذَمْعَةَ"
لِتَعُولَ لَهُ أَبْنَاءَهُ وَتَرْعَى لَهُ شُؤْنَهُ.

ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - السَّيِّدَةَ
عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَذَلِكَ
بَأَمْرِ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرَاءٍ إِلَّا
عَائِشَةَ بِنْتَ وَزِيرِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - السَّيِّدَةَ حَفْصَةَ بِنْتَ
سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَزِيرِهِ الثَّانِي،
ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ

بُنْتُ خُزَيْمَةَ، كَمَا تَزَوَّجَ بَعْدَهَا أُمُّ
الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ، لِيرْعَاهَا هِيَ وَأَبْنَاءَهَا
بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَبُو سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - ، كَمَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -

السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ لِكَيْ يُؤَكِّدَ عَدَمَ
التَّبَنِّيِّ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَدْ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ
جَحْشٍ زَوْجَةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِي تَبَنَّاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَمَا حَرَّمَ الْإِسْلَامُ التَّبَنِّيَّ
أَكَّدَهُ الرَّسُولُ ﷺ عَمَلِيًّا بِهَذَا الزَّوْاجِ ، كَمَا
تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - السَّيِّدَةَ جُوَيْرِيَةَ
بِنْتَ الْحَارِثِ لِيَدْخُلَ أَبَاهَا وَأَهْلُهَا فِي
الْإِسْلَامِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - رَمْلَةَ
بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ لِيُقَرَّبَ أَبَاهَا إِلَى الْإِسْلَامِ

وَكَانَتْ آخِرَ زَوَاجَاتِهِ السَّيِّدَةُ مَارِيَةُ
الْقِبْطِيَّةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ.

لَمَّا أُرْسِلَ - رَسُولُ اللَّهِ - بِالرَّسَائِلِ
إِلَى مُلُوكِ الْبِلَادِ يَدْعُوهُمْ لِلدُّخُولِ فِي
الْإِسْلَامِ كَانَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ بَعَثَ
إِلَيْهِمْ " الْمَقْوِيسُ " حَاكِمُ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ
الْمَقْوِيسُ بَعْضَ الْهَدَايَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَجَارِيَتَيْنِ هُمَا " مَارِيَةُ " وَ " سَرِينُ " ،
فَعَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْإِسْلَامَ عَلَى
الْجَارِيَتَيْنِ فَأَسْلَمَتَا، وَتَزَوَّجَ الرَّسُولُ
- ﷺ - مِنْ مَارِيَةَ لِيَكُونَ لَهَا الشَّرَفُ
الْعَظِيمُ بَأَن تَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ زَوَاجَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَلِتَنَالَ شَرَفًا آخَرَ وَهُوَ

أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَقَدْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِالْقَبْطِ فِي
قَوْلِهِ: " اسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ
ذِمَّةً وَرُحْمًا " .

لَقَدْ تَزَوَّجَ سَيِّدُنَا خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمَصْرِيَّةٍ وَهِيَ السَّيِّدَةُ " هَاجِرُ " .
أُمُّ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي أَنْجَبَهُ
مِنْهَا، وَعُمُرُهُ سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ عَامًا، بَعْدَ أَنْ
كَانَ عَقِيمًا لَا وَلَدَ لَهُ .

ثُمَّ أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أُخْتَهَا
" سَرِينَ " إِلَى شَاعِرِهِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ .
وَبَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - السَّيِّدَةَ
مَارِيَةَ حَمَلَتْ وَلَدَتْ لَهُ وَلَدًا سَمَّاهُ

رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - " إِبْرَاهِيمَ " نَسَبَةً لِاسْمِ
جَدِّهِ خَلِيلِ اللَّهِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ وَعُمُرُ رَسُولِ اللَّهِ
- ﷺ - سِتُّونَ عَامًا. وَكَانَ مِيلَادُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي شَهْرِ ذِي
الْقَعْدَةِ مِنَ الْعَامِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ، وَبَعْدَ
مِيلَادِ " إِبْرَاهِيمَ " بِأَقَلِّ مِنْ عَامَيْنِ أَصَابَهُ
مَرَضٌ شَدِيدٌ.

وكَانَتْ أُمُّهُ السَّيِّدَةُ " مَارِيَةُ " وَخَالَتُهُ
" سَرِين " تَسْهَرَانِ لثَمَرُضَاهُ، وَلَكِنْ شَاءَ
اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ تَنْقُضِيَ حَيَاتَهُ
قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ الْعَامَيْنِ، وَقِيلَ أَنَّهُ مَاتَ
وَعُمُرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا.

وَأَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِعَشْرِ
لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ
الْعَامِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ^(١) فَحَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ - عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا.

وَفِي وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ - ﷺ - : " يَا إِبْرَاهِيمُ لَوْلَا أَنَّهُ أَمْرٌ
حَقٌّ، وَوَعْدٌ صَدَقَ وَأَنَّ آخِرَنَا سَيُلْحَقُ
بِأَوَّلِنَا لَحَزْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ حُزْنًا هُوَ
أَشَدُّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّ بَكَ يَا إِبْرَاهِيمُ
لَمَحْزُونُونَ تَبْكِي الْعَيْنُ^(٢) وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ
وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ".^(٣)

١- البداية والنهاية م ٥ صفحة ٣٣٥

٢- يفضى

٣- سادات بيت النبوة صفحة ٣٩٥

وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ
قَالَ فِي مَوْتِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: " إِنَّ الْعَيْنَ
لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لِيَحْزَنُ وَإِنَّا عَلَى فُرَاقِكَ
يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ " .

مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .
بَعْدَمَا أَصَابَتْهُ الْحُمَّى وَهُوَ طِفْلٌ رَضِيعٌ .

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ
لِزَوْجَتِهِ "مَارِيَّةَ" عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ
رَضِيعٌ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَاتَ فِي السُّتْدَى
وَإِنَّكَ سَتُكْمِلِينَ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ " .^(١)

وَلَقَدْ كُشِفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ وَفَاةِ
إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُ

النَّاسِ، أَنَّهُمَا كُسِفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ،
فَخَطَّبَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِلًا: " إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
لَا تُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ " ثُمَّ
غَسَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ وَعَاوَنَهُ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ آخِرَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
مِيلَادًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

تقويم الجزء الأول

من خلال قراءتك للجزء الأول أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- كم عدد الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تبارك وتعالى؟
- ٢- محمد ﷺ ابن عبد الله، أمه السيدة آمنة. فما اسم جده؟
- ٣- كم كان عمر رسول الله ﷺ حين تزوج السيدة خديجة؟ وكذلك كم كان عمر السيدة خديجة وقت أن تزوجها الرسول ﷺ؟ وكم سنة عاشت معه؟
- ٤- من هو الابن الأول لرسول الله ﷺ من السيدة خديجة؟
- ٥- كم عدد زوجات رسول الله ﷺ؟
- ٦- تزوج الرسول ﷺ من اثني عشرة زوجة ولم تتجب له أولاداً إلا زوجتين فمن هما؟

تقويم الجزء الثاني

من خلال هراءتك للجزء الثاني أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما هو اسم ثالث أبناء رسول الله ﷺ؟
- ٢- من هو رابع أبناء رسول الله ﷺ؟
- ٣- ما هو زوج رقية بنت رسول الله ﷺ؟
- ٤- توفيت السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ فحزن عثمان بن عفان علي وفاتها فزوجه رسول الله ﷺ أختها فما اسمها؟
- ٥- من هو خامس أبناء رسول الله ﷺ؟
- ٦- للسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ أسماء عديدة أذكر بعضها؟
- ٧- خير نساء العالمين أربعة منهن السيدة فاطمة الزهراء فمن هم الثلاثة الأخريات؟

تقويم الجزء الثالث

من خلال قراءتك للجزء الثالث أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما هو آخر أبناء رسول الله ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد؟
- ٢- ما اسم أبناء الرسول ﷺ الذكور من السيدة خديجة؟ وكم عددهم؟
- ٣- ما اسم أبناء الرسول ﷺ الإناث من السيدة خديجة؟ وكم عددهم؟
- ٤- تزوج رسول الله ﷺ السيدة مارية القبطية وحملت له ولداً فما أسمه؟
- ٥- كم كان عمر رسول الله ﷺ حين ولد ابنه إبراهيم؟
- ٦- ما هو آخر أبناء رسول الله ﷺ ميلاداً؟